

## الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-26 من 19-حفظ اللسان

### صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على فضله خلق الانسان علمه  
البيان وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

بربوبيته والهبيته واسمائه وصفاته وشهاده ان محمدا عبده ورسوله وخيرته ووخيرته من سائر برياته صلى الله عليه وعلى الله  
واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله سبحانه وتعالى - 00:00:23  
واعلموا ان خطر اللسان عظيم على الانسان لان الله سبحانه وتعالى خلق هذا اللسان وانعم به على العبد ليبيه به مراده ويتكلم به  
حسب حاجته فهو نعمة عظيمة اذا اقتصر الانسان - 00:00:54

على الكلام الذي يحتاج اليه او الكلام الذي يقربه من ربه سبحانه وتعالى وكف لسانه عن الكلام المحرم والا فاللسان خطير قال صلى  
الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة - 00:01:24

وسائل صلى الله عليه وسلم عن اكثرا ما يورد الناس النار فقال الفم والفرج فعلى المسلم ان يحفظ لسانه وان يتحفظ من زلات كلامه  
فانها خطيرة قال صلى الله عليه وسلم - 00:01:55

ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغارب وفي رواية يهوي بها في جهنم  
كلمة واحدة قال رجل منبني اسرائيل - 00:02:20

والله لا يغفر الله لفلان قال الله جل وعلا من ذا الذي يتأنى علي اي يحلف علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطة عملك قال ابو  
هريرة رضي الله عنه تكلم بكلمة - 00:02:47

او بقت دنياه وآخرته هذه كلمة واحدة فهذا يدل على خطير الكلام وخطر اللسان قال الله جل وعلا لا خير في كثير من نجواهم اي مما  
يتكلمون به بينهم لا خير في كثير من نجواهم. الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس - 00:03:09

ومن يفعل ذلك ابتناء مرضات الله فسنؤتيه اجرا عظيما الا من امر بصدقه لا خير في كثير من نجواهم فكثير من الكلام لا خير فيه الا  
الكلام الذي اثنى الله عليه - 00:03:39

يعود على المتكلم بالنفع عاجلا واجلا. ويعود على غيره كذلك بالنفع من امر بصدقه فیأمر الناس بالاحسان الى الفقراء والمساكين  
والمحاجين ويحثهم على الصدقة والانفاق في سبيل الله او معروف او امر بالمعروف ونهي عن المنكر - 00:03:59

وهذا من افضل افضل الكلام وخير الكلام او اصلاح بين الناس فاذا رأى بين الناس شجارا ونزاعا او بين اثنين يصلح بينهم ويسوئي ما  
يبينهم من الاختلاف فهذا من افضل الكلام - 00:04:33

وخير الكلام حتى ان الاصلاح بين الناس اجيز فيه الكذب من اجل الاصلاح بين الناس والكذب حرام لكن اذا استعمل في الاصلاح بين  
الناس ونمى خيرا فانه مرخص فيه الاصلاح بين الناس - 00:05:00

فيه اجر عظيم وخير كثير قال الله سبحانه وتعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين لكن كثير  
من الناس على العكس يستغلون النزاع بين الناس فيوقدون الفتنة - 00:05:25

ويحرشون بين الناس ويزيدون الشر ويقدون العداوة بين الناس ويستغلون النزاعات والخصومات بدل ان يصلحوا يفسدوا بين

الناس ولا حول ولا قوة الا بالله وافات اللسان كثيرة فالكلام المحرم كله شر وبعضه اشد من بعض - [00:05:50](#)

ربما تكون الكلمة كفر بالله عز وجل ومخرجة من الدين قال الله جل وعلا في المنافقين ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم [00:06:22](#)

وجلس ناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات جلسوا بينهم وصاروا يغتابون الصحابة - [00:06:54](#)

ويتنقصونهم ويقولون ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطنوا واكذب السنّا واجبن عند اللقاء فانزل الله جل وعلا فيهم ولئن سألتهم [00:07:23](#)

ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب قل ابالله وياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا - [00:06:54](#)

قد كفرتم بعد ايمانكم لانهم جاؤوا يعتذرون الى الرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون انما هو حديث الركب نقطع به الطريق فرد [00:07:23](#)

الله عليهم بهذا الرد العظيم قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:07:43](#)

هو كلام ظنوا انه لا يؤثر شيئا و كذلك الذي يروج الكذب ويروج الشائعات ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة بالذين امنوا لهم [00:08:07](#)

عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:07:43](#)

وتقولون بالسنتكم ما ليس لكم به علم. وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم فالمسلم يحفظ لسانه عن الكلام وافات اللسان خطيرة [00:08:07](#)

اعظمها كلام الكفر والسخرية والاستهزاء بكتاب الله او سنة رسوله - [00:08:07](#)

او السخرية بالمؤمنين ويل لكل همزة لمنة الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات ولا تلمزوا انفسكم ولا تناذروا بالالقاب. [00:08:30](#)

فاللهم والتتنقص لل المسلمين بالكلام او بالاشارة او غير لذلك كله - [00:08:30](#)

من السوء ومن الظلم ومن البهتان فعلى المسلم ان يحفظ لسانه وان يحذر من زلات اللسان وافات اللسان وهي خطيرة قد توصل الى [00:08:55](#)

الكفر بالله ودخول النار وقد تكون غيبة - [00:08:55](#)

بان يغتاب الناس في مجالسه ويتكلم فيهم بما يسيء اليهم. وقد قال الله جل وعلا ولا يغتب بعضكم بعضا. ایحب احدكم ان يأكل لحم [00:09:20](#)

اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم - [00:09:20](#)

قد تكون نميّة قد يكون الكلام نميّة وهو الذي ينقل الكلام بين الناس للافساد بينهم بان يأتي الى الشخص ويقول فلان يقول فيك [00:09:42](#)

كذا وكذا. فلان يسبك وما اشبه ذلك. ويذهب الى - [00:09:42](#)

الآخر فيقول مثل ذلك ليفسد بين الناس. والله جل وعلا قال ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معند اثيم عتل بعد [00:10:02](#)

ذلك زنيم مشاء بنميم واخبر صلى الله عليه وسلم - [00:10:02](#)

ان النميّة ان النميّة تسبب عذاب القبر فقد مر برجلين قد مر صلى الله عليه وسلم بقرين ف قال لاصحابه انهم ليغذبان وما يغذبان [00:10:26](#)

في كبير اما انه كبير اما احدهما فكان لا يستبرى من من البول. وفي رواية لا يستنزه من البول - [00:10:26](#)

واما الآخر فكان يمشي بالنميّة النميّة من اسباب عذاب القبر ولا حول ولا قوة الا بالله فعلى المسلم ان يحذر منها والنميّة هي نقل [00:10:55](#)

ال الحديث بين الناس على وجه الافساد بينهم - [00:10:55](#)

المطلوب الاصلاح بين الناس وهذا يفسد بين الناس وقد قيل ان النمام يفسد في ساعة ما يفسده الساحر في سنة فالنمام قد يثير [00:11:16](#)

الحرب بين الناس وقد يورث العداوة والبغضاء بينهم - [00:11:16](#)

وقد يسبب القتل بسبب النميّة والكلام الذي ينقله بين الناس فهو شر وخطير. ولهذا جاء في الحديث لا يدخل الجنة نمام فالغيبة [00:11:37](#)

والنمميّة يفسدان المجتمع ويفيرون القلوب بين الناس يتبعاً ويتنازعون فيما بينهم بسبب النمامين - [00:11:37](#)

والافتباين وكذلك شهادة الزور يتلفظ الانسان بشهادة الزور عند القاضي يشهد وهو كاذب وهي من اكبر الكبائر عند الله سبحانه [00:12:08](#)

وتعالى في الحديث لا تزال قدما شاهد الزور يوم القيمة حتى تجب له النار - [00:12:08](#)

وذكر صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر وهو جالس ثم وهو متكم ذكرها وهو متكم ثم جلس وقال الا وشهادة الزور الا وقول الزور فما [00:12:34](#)

زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - [00:12:34](#)

عبد الله واذا كانت هذه من اخطر افات اللسان فان هناك في المقابل حسنات يعملاها اللسان بالكلام ذكر الله جل وعلا والاستغفار [00:13:00](#)

والتسبيح والتهليل دعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. تلاوة القرآن - [00:13:00](#)

وفي الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعها الله بها درجات وهي كلمة واحدة من الخير. فكيف بالذى يكثرون من القول من القول الطيب قد قال الله جل وعلا - 00:13:27

الى الله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. فالكلام الطيب ذكر التسبيح التهليل تلاوة القرآن يرفع الى الله سبحانه وتعالى واما الكلام الخبيث والكلام السيء فانه لا يرتفع الى الله اهانة له ولصاحبه ويكتب في ديوانه - 00:13:50

ويحاسب عليه يوم القيمة. قال الله جل وعلا ما يلطف من قول الا لدبيه رقيب عنيد ملك عن يمينه يكتب الحسنات وملك عن يساره يكتب السيئات كل ما يصدر من الانسان من الكلام طيبا كان او خبيثا فانه يكتب - 00:14:15  
قال على منا خرهم الا حصائد السنتم - 00:14:45

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان - 00:15:06  
والذكى الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. استغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على فضله واحسانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:15:28

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلي الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسلیما كثیرا اما بعد ايها الناس من كان يقع في الكلام السيء وتعود الكلام السيء فان باب التوبة مفتوح - 00:15:46

فعليه ان يبادر بالتوبة وان يترك الكلام السيء ويستغفر ربها سبحانه فاذا كان الكلام السيء بينه وبين الله فانه يكفي فيه التوبة والاستغفار الصادقان الاستغفار الصحيح الصادق والتوبة الصادقة. اذا تاب الى الله من الكلام السيء الذي بينه وبين الله فان الله يتوب عليه - 00:16:08

اما اذا كان الكلام السيء في حق الناس فلابد ان يستسمح من تكلم فيه ومن تكلم في عرضه لابد ان يستسمح منه ويطلب منه المسامحة لان حق المخلوق لا يسقط الا اذا سمح به وعفا عنه - 00:16:40

لكن لو لم يتمكن من طلب المسامحة من تكلم فيه فانه بدلا من ذلك يثنى عليه في المجالس التي اغتابه فيها. يثنى عليه ويدعوه له فان ذلك يكفر ما حصل منه في حق اخيه المسلم - 00:17:02

وعلى كل حال فاللسان خطير وعلى المسلم ان يتحفظ من لسانه فانه من اخطر الاعضاء جنابة على الانسان ولا يستقيم قلب عبد حتى يستقيم لسانه فالكلام السيء يؤثر على القلب ويفسد القلب - 00:17:22

ويفسد الاعضاء ويفسد الاعمال اليك الكلام السيء يذهب هدرا وانما له تأثير على الانسان وعلى اعماله فهو خطير جدا وتقولون ما ليس لكم به علم وتقولون بالستكم ما ليس لكم به علم - 00:17:46

وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ومن اهميته وخطره ان الملائكة تكتبه وتسجله في صحائفك. وتحاسب عنه يوم القيمة فعلى المسلم ان يستغفر الله مما جنى لسانه وان يتوب الى الله وان يعود لسانه الكلام الطيب - 00:18:09

وكذلك من الكلام الخبيث من الكلام الخبيث السب والشتم واللعن وقذف الناس فالكلام السيء كثير وانواعه خطيرة وبعضاها اشد من بعض. فعلى المسلم ان يحفظ لسانه. قال صلي الله عليه وسلم - 00:18:35

لم ومن كان يؤمن بالله قال صلي الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت فاذا صمت وسكت فانك تسلم لكن اذا تكلمت فانك تقع حينئذ - 00:18:58

في الحرج والضيق بسبب الكلام الذي قلته فالكلام خطير وليس هو مجرد كلام يطير في الهوى وينتهي؟ لا هو يلاحقك ويتابعك وهو محفوظ عليك وستجرازى به يوم القيمة. وهو يؤثر على سلوكك وعلى اعمالك - 00:19:18

ويكرهك الى الناس ايضا. فالناس يكرهون المغتاب. يكرهون الفاحش والبذىع. ليس بالفاحش بالطعن ولا باللعن ولا الفاحش ولا البذىع. ليست هذه من اخلاق المسلم. فعليك ان تطهر نفسك من هذه الاخلاق السيئة وان تحذر من لسانك وان تكتفه عن

الكلام الباطل. والكلام السيء - 00:19:46

والا فانه سيحرقك بالنار وايضا قد يكون الانسان كلمة تحبط اعماله كالذى قال والله لا يغفر الله لفلان. قال الله اني قد له واحببت عملك نسأل الله العافية والسلامة فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. شر الامور محدثة - 00:20:16

ذاتها وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر - 00:20:48

و عمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سائر بلاد المسلمين. اللهم ادفع عننا الغلاء واللوعة والزنا والزلزال والمحن. 00:21:14

ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم اصلاح ولاة امورنا واجعله هداة مهتدین غير ضالين ولا مضللين. اللهم اصلاح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين - 00:21:43

اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمتنا برحمتك يا ارحم الراحمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:22:03

وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وآوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله - 00:22:28